

قضايا بحثية ٣ - الاسبوع التاسع

إعداد الطالب/
نواف تركي المرييض
232000733

2025



قضايا بحثية ٣ - التكلفة التاسع

دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز
الابتكار والنمو في المؤسسات
الناشئة: الفرص والتحديات



تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- مفهوم الذكاء الاصطناعي في ضوء نظرية الأنظمة

من خلال نظرية النظم، يمكن النظر إلى الذكاء الاصطناعي كجزء لا يتجزأ من نظام متكامل داخل المؤسسات الناشئة. فالنظام المؤسسي لا يمكنه العمل بكفاءة دون وجود عناصر مترابطة، والذكاء الاصطناعي هو أحد هذه العناصر الحيوية التي تعزز من تدفق المعلومات واتخاذ القرار. إن إدراج الذكاء الاصطناعي يعيد تشكيل النظام الداخلي للمؤسسة، ويحولها من كيان يعتمد على الآليات التقليدية إلى منظومة ديناميكية تفاعلية. هذا التفاعل لا يكون فقط مع البيئة الخارجية، بل يمتد داخلياً لتحسين الكفاءة التشغيلية، وتقليل الفاقد، وتعظيم الموارد.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- الابتكار من منظور شمبتر: خلق الجديد كمصدر للنمو

يرى "شمبتر" أن الابتكار هو القوة المحركة للاقتصاد، ويكمن جوهر الابتكار في خلق منتجات وأسواق وعمليات جديدة. الدراسة الحالية تتماشى تمامًا مع هذا الطرح، إذ تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي يوفر بيئة خصبة للابتكار داخل المؤسسات الناشئة، مما يسمح لها بالتميز عن المنافسين. فمن خلال تقنيات تحليل البيانات والتعلم الآلي، تستطيع الشركات الصغيرة والمتوسطة تطوير منتجات مبتكرة ذات قيمة سوقية عالية، ما يمنحها أفضلية تنافسية ويحولها من متلق للابتكار إلى منتج له.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- نظرية الموارد والقدرات: الذكاء الاصطناعي كأصل استراتيجي

تستند نظرية الموارد والقدرات إلى أن تفوق المؤسسة لا يعتمد على حجمها بل على نوعية مواردها، خاصة تلك النادرة والصعبة التقليد. الذكاء الاصطناعي يدخل هنا كأصل غير مادي لكنه استراتيجي. فالمؤسسات الناشئة التي تتمكن من بناء قدرات تحليل بيانات، أو خوارزميات توصية، أو روبوتات محادثة، تخلق لنفسها درعاً تنافسياً يصعب اختراقه. الدراسة توضح كيف يمكن أن يصبح الذكاء الاصطناعي ليس فقط أداة دعم، بل مورداً جوهرياً يحدد هوية المؤسسة واستدامتها.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- إطار التحول الرقمي: الذكاء الاصطناعي كمحرك رئيسي

التحول الرقمي يتطلب دمجًا عميقًا للتقنيات الحديثة في العمليات اليومية، والذكاء الاصطناعي يمثل النواة في هذا التحول. ما تناقشه الدراسة يؤكد أن المؤسسات الناشئة يجب أن تبدأ منذ ولادتها على أسس رقمية، لا سيما وأن الذكاء الاصطناعي لا يُعد ترفًا تقنيًا بل ضرورة حيوية للتماشي مع بيئة سريعة التغير. المؤسسات الناشئة التي لا تعتمد على الذكاء الاصطناعي مهددة بالجمود والفشل، خاصة في ظل بيئة مليئة بالمتغيرات التقنية والمنافسين المدعومين بالتحول الرقمي.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- نموذج تبني التكنولوجيا (TAM): دوافع ومعوقات الاستخدام

يفسر نموذج "TAM" سبب تبني الأفراد والمؤسسات للتكنولوجيا استنادًا إلى عاملين: سهولة الاستخدام والفائدة المتوقعة. الدراسة توضح أن أحد معوقات تبني الذكاء الاصطناعي هو قلة الوعي أو المهارات، مما يؤثر على إدراك المؤسسات لفائدته، في حين أن المؤسسات التي أدركت القيمة المضافة – مثل تحسين القرارات أو أتمتة العمليات – كانت أكثر انفتاحًا على التبني. هذا التحليل يدعو إلى تعزيز الثقافة التقنية وتقديم برامج تدريبية لتجاوز الحواجز النفسية والتقنية.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- نظرية الفجوة الرقمية: التفاوت بين المؤسسات

الفجوة الرقمية لا تتعلق فقط بالأفراد، بل تشمل أيضًا المؤسسات. فبينما توجد مؤسسات ناشئة في بيئات غنية بالبنية التحتية والتمويل، هناك مؤسسات أخرى تعاني من نقص الدعم والولوج إلى التكنولوجيا. الدراسة تشير إلى هذا التفاوت، خاصة في السياق الجزائري، حيث توجد فجوة واضحة في القدرات التقنية، والتمويل، والتعليم. وهذا ما يعزز من أهمية السياسات العامة لتقليص الفجوة وتمكين كل المؤسسات من أدوات الذكاء الاصطناعي.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- الذكاء الاصطناعي كعامل تمكين في الابتكار المفتوح

في سياق الابتكار المفتوح، يعتبر الذكاء الاصطناعي أداة تمكينية تسمح للمؤسسات بجلب المعرفة من الخارج وتحليلها بفعالية. يمكن للمؤسسات الناشئة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لاستخلاص أنماط من قواعد بيانات خارجية، أو تتبع اتجاهات السوق العالمية، أو حتى التعاون مع منصات بحث مفتوحة. هذا النوع من الابتكار يتجاوز حدود المؤسسة، ويعزز من سرعة إدخال المنتجات إلى السوق.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- القيمة السوقية المتولدة من البيانات الضخمة

الذكاء الاصطناعي يمنح المؤسسات الناشئة القدرة على تحويل البيانات إلى قيمة مضافة. إن تحليل البيانات السلوكية للعملاء، على سبيل المثال، يتيح تطوير منتجات أكثر تخصيصاً، واستراتيجيات تسويق أكثر دقة. في ضوء نظرية القيمة المتولدة من المعرفة، يصبح الذكاء الاصطناعي ليس فقط أداة لتجميع البيانات، بل لخلق معرفة تنافسية تؤدي إلى تطوير نماذج أعمال ذكية.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- تحديات تبني الذكاء الاصطناعي من منظور القدرة التنظيمية

التحديات المذكورة في الدراسة - نقص الكفاءات، قلة الموارد، ضعف البنية التحتية - يمكن فهمها ضمن إطار "القدرة التنظيمية". فالمنظمات التي تملك مرونة في الهيكل التنظيمي، أو قدرة على التعلم السريع، هي الأكثر استعداداً لتبني الذكاء الاصطناعي. ومن هنا، فإن الاستثمار في بناء قدرة تنظيمية قابلة للتكيف والتحول يصبح مطلباً لا يقل أهمية عن الاستثمار في التكنولوجيا ذاتها.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- نموذج بورتر للقوى التنافسية: الذكاء الاصطناعي كمصدر قوة

باستخدام نموذج القوى الخمس لبورتر، يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي يقلل من تأثير الموردين (بفضل الأتمتة)، ويخفض من تهديد البدائل (عبر الابتكار)، ويعزز من قدرة المؤسسة في مجابهة المنافسين عبر التميز الرقمي. الدراسة تدعم هذه الرؤية من خلال تأكيدها على دور الذكاء الاصطناعي في تطوير منتجات فريدة وتحسين تجربة العملاء، مما يقلل من حساسية السعر ويزيد من ولاء العملاء.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- البيئة المؤسسية وديناميكيات التغيير

يشير الإطار المؤسسي إلى أن نجاح المؤسسة في تبني الذكاء الاصطناعي لا يتوقف على القرار الداخلي فقط، بل على البيئة المحيطة أيضاً، مثل القوانين، الدعم الحكومي، والحوافز الضريبية. الدراسة تبرز أن البيئة الجزائية لا تزال تُعاني من البيروقراطية، وضعف التسويق الرقمي، وغياب الحاضنات الداعمة، وهي عوائق خارجية يجب العمل عليها لتسريع تبني الذكاء الاصطناعي.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- التحول نحو نماذج أعمال ذكية

الذكاء الاصطناعي يتيح للمؤسسات الناشئة الانتقال من نماذج تقليدية إلى نماذج ذكية تعتمد على الاشتراكات، أو البيانات، أو الخدمات المستندة إلى الذكاء. الدراسة تؤكد أن من أهم فرص الذكاء الاصطناعي هي في تطوير نماذج أعمال جديدة، تتميز بالمرونة والتوسع والاستهداف الدقيق، ما يجعل المؤسسة أكثر استعداداً للتعامل مع تغيّرات السوق.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- القيادة الرقمية ودورها في تحفيز التبني

القيادة الرقمية عنصر حاسم في نجاح المؤسسات الناشئة في رحلة الذكاء الاصطناعي. القادة الذين يؤمنون بالتكنولوجيا ويقودون بالقدوة، يخلقون بيئة تتقبل التجديد، وتستثمر في التدريب والتطوير. الدراسة تلمح إلى أهمية تكوين قيادات قادرة على توجيه المؤسسة نحو تبني فعال للتقنيات الحديثة، ومواجهة مقاومة التغيير الداخلي.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- الذكاء الاصطناعي كوسيلة لتمكين ريادة الأعمال

الذكاء الاصطناعي يمنح رواد الأعمال أدوات لم تكن متاحة من قبل: تحليل الأسواق، تقييم المخاطر، وحتى تصميم المنتج الأولي افتراضياً. الدراسة تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة ذهبية للمؤسسات الريادية التي تبحث عن مكان لها في سوق تنافسي. فهو يخفض الكلفة ويزيد من الكفاءة ويمنح القدرة على اختراق السوق بسرعة.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: بين النظرية والتطبيق

واحدة من التحديات التي تناولتها الدراسة هي المخاوف الأخلاقية، مثل التحيز الخوارزمي، وخصوصية البيانات. في ضوء نظرية العدالة التوزيعية والحوكمة الرقمية، يصبح من الضروري وضع أطر واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، تضمن عدالة القرار واحترام الحقوق الرقمية للعملاء. هذا الجانب، وإن كان غير تقني، إلا أنه جوهري في بناء ثقة المستخدم وضمان استدامة المؤسسة.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- تحليل سلسلة القيمة وتدخل الذكاء الاصطناعي

عند تحليل سلسلة القيمة لأي مؤسسة، نجد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يتدخل في كل مراحلها: من البحث والتطوير، إلى التصنيع، ثم التسويق، وحتى خدمة العملاء. الدراسة أبرزت بالفعل كيف يغيّر الذكاء الاصطناعي طريقة تقديم الخدمة، ويُحسّن من تجربة المستخدم، مما يخلق قيمة متراكمة تؤثر على سمعة المؤسسة وربحياتها.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- التمويل الذكي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة الموارد

من خلال الذكاء الاصطناعي، يمكن للمؤسسات الناشئة تتبع مصروفاتها بدقة، والتنبؤ بالتدفقات النقدية، وتحليل الجدوى الاستثمارية. هذا المستوى من الدقة يرفع من كفاءة تخصيص الموارد، ويعزز ثقة المستثمرين. الدراسة تبرز أهمية توفير حلول ذكاء اصطناعي بتكاليف ميسرة، ما يدعو إلى ظهور منصات SaaS مخصصة للمؤسسات الناشئة في العالم العربي.

تحليل الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة

- الاستدامة والنمو المستقبلي في ضوء الذكاء الاصطناعي

إن أحد أهم ما يمكن أن تقدمه تقنيات الذكاء الاصطناعي هو دفع المؤسسات الناشئة نحو نمو مستدام. فبفضل التنبؤ والتحسين والتحليل، تستطيع المؤسسة ليس فقط البقاء، بل التوسع بطريقة منهجية ومدرسة. الدراسة تنتهي بتوصيات عملية تحقق هذا الهدف، وتؤكد أن المستقبل سيكون للمؤسسات التي تبني ذكاءها الاستراتيجي من خلال الذكاء الاصطناعي.

المرجع
(Seyfeddine, B.)2025. دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز
الابتكار والنمو في المؤسسات الناشئة: الفرص والتحديات.

:Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/390145316//dwr_aldhka_alastnay_fy_tzyz_alabtkar_walnmw_fy_almwssat_alnashyt_alfrs_walthdyat_



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

